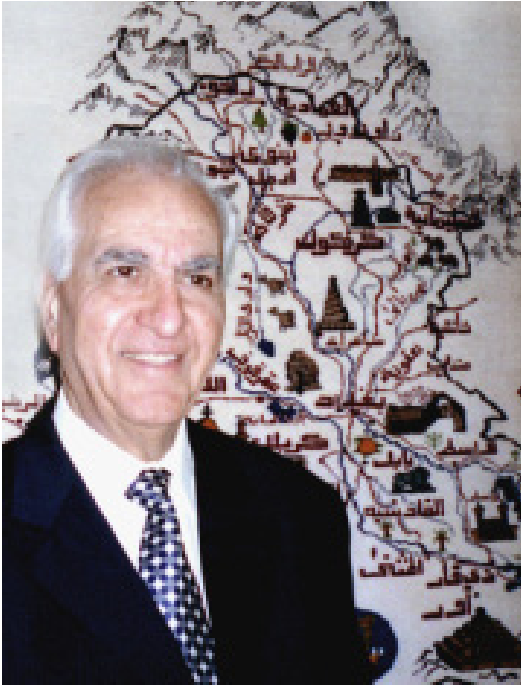


آليات التعارف والتواصل ما بين الأمم

«يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر و أنثى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوباً وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ» الحجرات - الآية 13



عبر العصور ترددت هذه الآية الكريمة من أعلى منابر الخطباء، ورددها المصلحون، وفسرت وحللت معانيها من طرف الفقهاء، وتناولتها صفحات آلاف كتب التفسير، وفي أيامنا هذه عقدت وتعدت عشرات المؤتمرات التي تحمل مختلف العناوين من أجل التقارب والتلاقي ما بين المذاهب والأديان والشعوب من أجل أن يسود السلام والاحترام والمحبة ما بين البشر. إن كل ما جاء من تعريف لهذه الآية الكريمة وكل ما كتب من استرشاد بمعانيها القيمة لم تتعدى الأقوال دون تطبيق، بحيث أصبحت هي عنوان لكل مجمع وعمل ينشد التقريب والتواصل ما بين البشر فلم يصدر من أي منها أي منهج عمل أو

آلية تُبلور وتُفعل هذه الكلمات لتأخذ أبعادها الإنسانية في التطبيق والتي أراد الله سبحانه وتعالى أن تكون دستوراً وقاعدة ينطلق منها وفيها

التلاقي والتعارف يتم عن طريق رحلات التجار بين المدن وبين القارات وكان عن طريق هذه الرحلات تنقل الثقافات والمعتقدات بالإضافة إلى المواد والبضائع إلى درجة أنه كانت تشن الغزوات والحروب من أجل تأمين السيطرة على هذه الحركة ونشاطاتها الاقتصادية والثقافية.

وكان لأسفاري الأثر الأكبر في المفاهيم والعلاقات الإنسانية والمميزة بالود والاحترام والمبنية على قاعدة الصدق في القول والعمل ما بيني وبين من التقيتهم ومن تعاملت معهم في مختلف الدول التي زرتها، وعشرات الشركات ومئات الأشخاص الذين تعاملت معهم والتي أحتفظ لحد الآن ببطاقتهم الشخصية ، وأحمل أجمل الذكريات وأنفعتها حيث كان إسمي يتصدر قوائم زوار المعارض المتخصصة والتي كنت أزورها خلال الخمسين سنة الماضية ولقد أثار هذا المقال شجون الماضي وأعاد ذكرياته، وأذكر منها واقعة واحدة حيث كنت

الإنسان والإنسانية بشكل عام. والآن أظن أنه أن الأوان لعلماء ومفكري ومُصلحي عصرنا هذا بأن يعملوا على وضع قواعد للعمل على نشر الوعي والقيم التي نزلت بها هذه الآية من أجل التعارف والكرامة وذلك عن طريق أربعة محاور:

المحور الأول: التجارة والصناعة تحت شعار الصدق في القول والعمل.
المحور الثاني: السياحة تحت شعار التعارف والتواصل.

المحور الثالث: البر والإحسان تحت شعار الرحمة والرعاية والإحسان.

المحور الرابع: الندوات والمؤتمرات من أجل وضع البرامج العلمية المتجددة ومن أجل نشر قواعد جديدة لسلوكات الإنسان في التواصل والتعارف والتعاون.

المحور الخامس: ورش تصنيع الأفكار وبلورتها وتفعيلها.

المحور الأول: التجارة والصناعة
منذ خلقت البشرية وعبر العصور كان

التقارير والأخبار المهنية التي غطت صفحات أعدادها ووسطرت على صفحات الكتاب والموقع الإلكتروني بعنوان آفاق الصناعة:

www.industrial-prospects.com

وبها طويت صفحات عمري الصناعية التي امتدت إلى ما يقارب الخمسين سنة.

كل هذه الأموال والجهود التي بذلتها وبذلها من معي كان من أجل نشر ثقافة التواصل مابين ملايين العاملين والمتعاملين في هذه المهن وتبادل المعرفة بين الناطقين باللغة العربية وبين شعوب العالم عن طريق اللغة الثانية الإنكليزية التي اعتمدها المجلتين. وهكذا تجسمت في قيم التعارف والتعاون التي عشتها. نشكر الله على نعمته وعلى ما هदानا إليه.

يتبع.... في العدد 62

والله ولي التوفيق.

عبد القاهب الشاري

في زيارة لأحد المصانع الصغيرة المتخصصة في صنع القوالب، وكانت الأحداث في العراق متأزمة دولياً فكان صاحب المعمل مهتم بها فكلما أتحدث معه عن العمل كان يجرنني إلى السياسة حتى نفذ صبري فقلت له: أنا قطعت المسافات وأنتيت لكم لغرض العمل والتجارة وأنت تجرنني للسياسة، إن التجارة تكسب الصداقات والسياسة تخلق الخلافات والعداوات فأني منهما تنشد؟؟؟. نعم ما كنت أخوض خلال معاملاتي في العالم بما لا ينفع عملي وثقافتي وما لا يجلب السرور والبهجة لطرفينا.

فكانت ثمرة هذه اللقاءات والعلوم والخبرات الصناعية التي اكتسبتها هي إصداري لمجلة الحذاء المجلة العربية الدولية للجلود والأحذية وموادها ومجلة الرداء المجلة العربية الدولية للغزل والنسيج والملابس والتي استمرت لمدة عشر سنوات، حيث تخللتها مقالاتي التي قاربت الثمانين مقالاً بالإضافة إلى مئات